

الاستثمار الشمولي السكان الريفيون، الدولة والأعمال في جدول أعمال ما بعد عام 2015



2016
مجلس
الحافظين

17-18 فبراير/شباط 2016

الاستثمار الشمولي

السكان الريفيون، الدولة والأعمال

في جدول أعمال ما بعد عام 2015

وضع العالم لنفسه هدفا طموحا يتمثل في القضاء على الفقر والجوع بحلول عام 2030. وتدعم هذه الرؤية أهداف التنمية المستدامة، و جدول أعمال تمويل التنمية، ومؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ، التي إن أخذت معاً توفر في يومنا هذا خارطة طريق جديدة لتحسين رفاهية وازدهار الجميع، ولكن الخطوة التالية تتمثل في ترجمة خارطة الطريق هذه إلى مخرجات فعلية، ويعني ذلك تعبئة جميع الشركاء لتوسيع نطاق الإجراءات بغية تحقيق هذه الأهداف.

تكمن المناطق الريفية، حيث يعيش ويعمل أكثر من 70 في المائة من الفقراء، في قلب جدول الأعمال هذا. ولذا تتم الإشارة إلى السكان الريفيين - أي المنتجين على نطاق صغير، وبخاصة النساء منهم، والسكان الأصليين، والمزارعين الأسريين، والرعاة والصيادين - بصورة واضحة ضمن أهداف التنمية المستدامة. ولكنه لا بد من جعل الجهود الإنمائية أكثر شمولية إذا كنا نريد لها أن تصل إلى الفقراء والمجموعات المهمشة التي تعيش في المناطق المهملة، وبالتالي وفي بداية فترة ما بعد عام 2015، فإنه من الهام بمكان النظر بصورة دقيقة في كيفية القيام باستثمارات إذا ما أردنا استئصال الفقر وإطلاق العنان لإمكانيات السكان الريفيين.

ما هي أنماط الاستثمارات المطلوبة؟ ما هي أنواع الآليات الضرورية لجعل التصورات التي تعود بالفائدة على الجميع حقائق تعود بالفائدة على الجميع؟ من هم اللاعبون الرئيسيون - من القطاعين العام والخاص - الذين سيحققون ذلك؟ ما هو الدور الذي يلعبه القطاع الخاص لدعم الحكومات في قيادة جدول الأعمال هذا؟ وكيف سيتم إشراك السكان الريفيين أنفسهم وإعطائهم الحق للإدلاء بصوتهم عندما يتعلق الأمر بتنميتهم. هذا ما ستضعه الدورة التاسعة الثلاثون لمجلس محافظي الصندوق، إضافة مع أسئلة أخرى حاسمة، على الطاولة.

من الهام الاعتراف بأن المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة هم أنفسهم جزء من القطاع الخاص. وأن الغالبية العظمى من الشركات الخاصة في البلدان النامية هي مشروعات محلية صغيرة أو صغرى أو متوسطة، وأن الحصة الأكبر من هذه المنشآت تعمل في القطاع غير الرسمي، وتوفر أيضا حصة كبيرة من فرص العمالة ومن الناتج المحلي الإجمالي في البلدان النامية.

سيشكل دعم الإنتاجية في المزرعة وخلق فرص العمل خارج المزرعة أمراً محورياً لتحسين حياة سكان الريف. وبهذا الصدد، فإن توجيه موارد كبيرة من القطاع الخاص المحلي والدولي سيكون أمراً حاسماً. ولكن وفي حين أن مشاركة القطاع الخاص واستثماره في المناطق الريفية هو حقيقة واقعة بالفعل، على الرغم من عدم استنفاد إمكانياتها بالكامل، إلا أنها ليست بالحل السري ولا بالحل الآلي، كما أنها لا تحقق النجاح إلا في حال زيادة الاستثمارات والإجراءات من قبل الحكومات أنفسهم. وهناك حاجة لخطوات محددة لضمان أن تولد الاستثمارات من القطاع العام والخاص سبل عيش محسنة لجميع سكان الريف، بمن فيهم أصحاب الحيازات الصغيرة وفقراء الأراضي والعمال المعدمين والنساء والشباب والمجموعات الاثنية المهمشة وضحايا الكوارث والنزاعات.

لكي تنجح، لابد للاستثمارات في عالم ما بعد عام 2015، من أن تكون شمولية ولا نتكلم هنا عن الشمولية فحسب بل أيضاً عن جودة الشمولية التي تحدث الفرق. إذ أن الشمولية يجب أن تنجم عن أسعار عادلة لأصحاب الحيازات الصغيرة وفرص للربط مع شرائح الأسواق عالية القيمة وفرص للعمل المحترم، ومشاركة للنساء وتمكينهن. وبهذا الصدد، تظهر خبرة الصندوق أن وضع البشر في جوهر التنمية أمر ضروري. وعندما تربط نماذج الاستثمارات الشمولية المزارعين والكيانات العامة والأعمال من خلال الشراكات بين المنتجين والقطاع العام والقطاع الخاص التي تأخذ بعين الاعتبار وبصورة صريحة احتياجات وحقوق المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة، عندها تتحقق الفوائد المستدامة (سبل العيش المعززة، والاستدامة البيئية، والأرباح) لجميع الأطراف. سيجتمع مجلس محافظي الصندوق، ومندوب المزارعين الذي سيسبقه، جميع الأطراف التي يتوجب أن يكون لها رأي في كيفية تأطير الاستثمارات الشمولية والتفاعلات وتطورها. وبالتالي فإن هذين الحدثين سوف يشكلان نوعاً من الحوار الذي لا بد منه لتحقيق وعد جدول أعمال ما بعد عام 2015.



الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

Via Paolo di Dono, 44 - 00142 Rome, Italy

رقم الهاتف: +39 06 54591 - رقم الفاكس: +39 06 5043463

البريد الإلكتروني: ifad@ifad.org

www.ifad.org

www.ruralpovertyportal.org

ifad-un.blogspot.com 

www.facebook.com/ifad 

instagram.com/ifadnews 

www.twitter.com/ifadnews 

www.youtube.com/user/ifadTV 

للاتصال:

مكتب السكرتارية

رقم الهاتف: +39 06 54592212

رقم الفاكس: +39 06 54593212

البريد الإلكتروني: SECMailbox@ifad.org